

درس فجر الخميس 41/3/0441 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على ذات الواح ودشر. تجري باعيننا جزاء لمن كان كفرا - 00:00:00

ولقد تركناها اية فهل من مدكر. فكيف كان عذابي وندر؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر المستمع تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل من قعر. فكيف كان عذابي ونذر؟ ولقد يسرنا لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:30
يخبر تعالى عن قوم نوح نبي الله اول الرسل ودائما اذا ذكر الرسل بدأ بذكر نوح انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده يذكر الله خبر قوم نوح وتكذيبهم - 00:01:08

لنبيهم وما جرى عليهم من عقوبة الله تحذيرا لكفار قريش و ومن معه من الاصرار على التكذيب قبلهم يعني قبل قوم قبل قبل المشركين من العرب كذبت قبلهم قوم نوح - 00:01:54
فكذبوا عبدنا نوح عليه السلام انه كان عبدا شكورا كذبوا عبدنا وقعوا وقالوا مجنون هذه عادة المكرمين كما تقدم كذلك ما اتى الذين من قبلهم الرسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:02:17

مقاعد مجنون فدعا ربه اني مغلوب فانتصر يستنصر بربه من قبل ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له ونجيناه واهله من الكرب العظيم. ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فدعا ربه اني مغلوب فانتصر - 00:02:54
يا ربي انتصر لعبدك واوليائك من من عدوهم الظالمين المكذبين فاجاب الله دعاءه قال تعالى ففتحننا ابواب السماء بماء منهمر لا ينزل نزل المطر ينزل بشدة وبقوة وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قدير - 00:03:20

السماء من فوق والارض من تحت الماء ينبع من من عيون الارض والماء من من السماء ينزل حطانا هل تقلنا التقى ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر. وحملناه يقول حملنا نوح ومن معه - 00:04:15
حملناه على ذات الواح وجسر وهي السفينة. التي امره الله بصنعها وكان برعاية الله في صنعه وبعد ركوبه للسفينة. كانوا جميعا برعاية الله تجري باعيننا جزاء لمن كان قبل هذه السفينة - 00:04:44

لمن كفر وهو نوح. نوح كفر به. كفر به قوم على ذات الواح تجري باعيننا الله ولقد تركناها اية يعني هذه السفينة بقيت اية يعتبر بها الناس ويعرفونه القصة لقد تركناها اية - 00:05:16
فهل من مدكر هل من متذكر يخاف الله ويتذكر ما اوجب الله عليه ويحذر قال الله فكيف كان على ابي هذا اسلوب تهويل كيف كان على ابيه - 00:05:55

نعم كان عذاب الله شديدا وهائلا وعظيما ورهيبا فكيف كان عذابي ونذره ثم قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل بمدكر يسر الله هذا القرآن عربي مبين فان ما يسرناه بلسانه - 00:06:18
لتبشر به المتقين انما يتسناهم بلسانه اعتقد انه مرتقبون هذا القرآن ميسر لطالب الهدى من طلب الهدى وجده في القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر للتذكير والتدبر للتذكير وللتلفظ به. ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل - 00:06:44

هل مدكر؟ هذه دعوة. هل من متذكر فهذه مائدة القرآن معروضة لطالب الهداية ثم قال تعالى كذبت عالم فكيف كان اي وكذبت عادل ايضا فما كذب قوم نوح كذبت عاد قوم - [00:07:27](#)

نبيهم هودا عليه السلام فكيف كان على يونس؟ كان امرا عظيما ذلك ان الله ارسل عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس نحس شر وعذاب في يوم نحس مستمر دامت عليهم هذه الرئة العاتية سبعة ايام ثمانية سبعة ثمانية سبع ليال وثمانية ايام خسوفا -

[00:08:04](#)

الله تعالى ارسلنا عليهم ريحا صرفا في ايامنا حساب والعذاب الاخرة كيف كان ارسلنا عليهم ريحا صرصار في يوم نحس مرسلين تنزع الناس كأنهم اعجاز اخدموا هذه صفة عذابي. هذه الريح العاتية تنزع - [00:08:47](#)

الناس وترفعهم وتنفسهم حتى صاروا جثثا هامة وصرعا كأنهم اعجاز نخل وهذا ينبئ عن طولهم انهم كانوا طوالا وكأنهم اعجاز لحم منقهر مقترع من اصله نقل خاوية في الاية الاخرى - [00:09:28](#)

كيف كان على ابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من منكر وهذا المعنى يثنى في هذه السورة مرات الله اعلم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:55](#)

قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الايات لما ذكر تبارك وتعالى هذا المكذبين لرسوله وان الايات لا تنفع فيهم ولا تجدي عليهم شيئا - [00:10:26](#)

انذرهم وخوفهم بعقوبة بعقوبات في الامم الماضية المكذبة للرسول وكيف اهلكهم الله واحل بهم عقابه فذكر قوما نوح اول رسول بعثه الله الى قوم يعبدون الاصنام دعاهم الى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له - [00:10:52](#)

امتنعوا من ترك الشرك وقالوا لا تذرنا الهتك. ولا تذرنا ودا ولا سواه ولا يعود ولم يزل نوح يدعوهم الى الله ليلا ونهارا سرا واجتهارا. فلم يزداهم ذلك الا عناد - [00:11:23](#)

وطغيانا وقدحا في نبيهم. ولهذا قال هنا فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وابطاؤهم من الشرك والضلال. هو الذي يدل عليه العقد وان ما جاء به نوح عليه السلام جهل وضلال لا يصدر الا من المجانين. وكذبوا - [00:11:45](#)

في ذلك وقلبوا الحقائق الثابتة شرعا وعقلا فان ما جاء به هو الحق الثابت الذي يرشد العقول النيرة. المستقيمة الى الهدى والنور والرشد وما هم عليه جهل وضلال مبين. وقوله واستجب. اي - [00:12:14](#)

لما دعاهم الى الله تعالى فلم يكفهم قبحهم الله عدم الايمان به ولا تكذيبهم اياه. حتى اوصلوا اليه من فيهم ما قدروا عليه وهكذا جميع اداء الرسل هذه حالهم مع انبيائه - [00:12:42](#)

عند ذلك دعا نوح ربه فقال اني مغلوب لا قدرة لي على الانتصار منهم لانه لم يؤمن من قومه الا القليل النادر. ولا قدرة لهم على مقاومة قومهم. فانتصر اللهم لي منهم. وقال في الاية الاخرى ربي لا تدر على الارض من الكافرين ديارا. الايات - [00:13:12](#)

اجاب الله سؤاله فانتصر له من قومه. قال تعالى فتحننا ابواب السماء بماء منهمر اي كثير جدا متتابع. وفجرنا لا رضى عيوننا فجعلنا السماء ينزل منها من الماء شية خارق للعادة. وتفجرت الارض كلها حتى التنور. الذي لن تجري - [00:13:42](#)

عادة لوجود الماء فيه فظلا عن كونه منبععا للماء. لانه موضع النار. فالتقى واين السماء والارض؟ على امر من الله له بذلك قد قدر. اي قد كتبه الله في العزل - [00:14:12](#)

وقضاه عقوبة لهؤلاء الظالمين الطاغين. وحملناه على ذات الواح ودسر ونجيننا عبدنا نوح على السفينة ذات الالواح والدسر اي المسامير التي قد سمرت بها وشد بها سها تجري باعيننا اي تجري بنوح ومن امن معه ومن حمل - [00:14:32](#)

له من اصناف المخلوقات برعاية من الله وحفظ منه لها عن الغرق ونظر وكلاءة من تعالى وهو نعم الحافظ الوكيل. جزاء لمن كان كفر. اي فعلنا بنوح ما فعلنا من النجاة من الغرق العام. جزاء له حيث كذبه قومه وكفروا به. فصبر على دعوتهم - [00:15:02](#)

استمر على امر الله فلم يردده عنه راد ولا صده عن ذلك صاد كما قال تعالى بداية اخرى قيل يا نوح قطب السلام منا وبركات عليه وعلى امم ممن معك الاية - [00:15:32](#)

ويحتمل ان المراد ان اهلكنا قوم نوح وفعلنا بهم ما فعلنا من العذاب والنفس جزاء لهم على كفرهم عنادهم وهذا متوجه على قراءة من قرأها بفتح الكاف. ولقد تركناها اية - [00:15:52](#)

المذكر اي ولقد تركنا قصة نوح مع قومه اية يتذكر بها المتذكرون على ان من وعانداهم اهلكه الله بعقاب عام شديد. او ان الضمير يعود الى السفينة وجنسها وان اصل وان اصل صنعتها تعليم من الله لرسوله نوح عليه السلام. ثم ابقى الله صنعتها - [00:16:12](#) ليدل ذلك على رحمته بخلقه وعنايته وكمال قدرته وبديه وبدي صنعته فهل من مدكر؟ اي فهل من متذكر للآيات ملق ذهنه وفكرته لما يأتيه منها؟ فانها غاية البيان واليسر. فكيف كان هذا ابي ونذر؟ اي فكيف رأيت ايها المخاطب؟ عذاب الله الاليم - [00:16:42](#) داره الذي لا يبقى لاحد عليه حجة. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ اي ولقد يسرنا وهذا القرآن الكريم الفاظه للحفظ والاداء ومعانيه للفهم والعلم لانه احسن الكلام لفظا واصدقه معنى وابينه تفسيرا فكل من اقبل عليه يسر الله عليه مطلوب -

[00:17:16](#)

وهو غاية التيسير وسهله عليه والذكر شامل لكل ما يتذكر به العالمون من والحرام واحكام الامر والنهي واحكام الجزاء والمواعظ والعبر والعقائد النافعة والاخبار صادقة ولهذا كان علم القرآن حفظا وتفسيرا اسهل العلوم واجلها على الاطلاق وهو العلم - [00:17:46](#) النافع الذي اذا طلبه العبد اعين عليه. قال بعض السلف عند هذه الاية هل من طالب علم سيعان عليه. ولهذا يدعو الله عباده الى الاقبال عليه. والتذكر بقوله فهل من مدكر؟ قال الله - [00:18:16](#)

الله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر نعم بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم وبارك وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتاب فتح الباب بشرح صحيح البخاري. قال - [00:18:36](#) البخاري رحمه الله تعالى الحديث الرابع حدثنا اسحاق حدثنا اسحاق واخبرنا جعفر ابن عون حدثنا ابو العميس عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فجاء بلال. فاذنه بالصلاة ثم قال - [00:19:03](#) اخرج بلال بالعنزة حتى ركزها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح. واقام الصلاة. في هذه الرواية التصريح بالاقامة دون الاذان. وكان ذلك بالابطح في حجة الوداع. قد خرج البخاري فيه ذكرى الاذان في الباب الاتي ولكن - [00:19:23](#) اختصره وسنذكره بتمامه فيه ان شاء الله تعالى. وفي هذا الحديث ان بلال اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة وخرج بين يديه بالعنزة واقام الصلاة. وهذا موافق لحديث عائشة المتقدمة الذي خرجه البخاري في باب - [00:19:43](#)

في انتظار الاقامة. وقد دلت هذه الاحاديث على مشروعية الاذان في السفر لجميع الصلوات. فان منها ما فيه الاذان في السفر ليلا حديث ابن عمر منها ما فيه الاذان في السفر نهارا كحديث ابي جحيفة. فان فيه الاذان للظهر والعصر بالابطح. وحديث - [00:20:03](#) وبذر فان فيه الاذان للظهر وحديث ما لك بن الحويرث يعم سائر الصلوات. وحديث الاذان بعرفة تدل على ان الاذان الجمع بين الظهر والعصر. واحاديث الاذان بالمزدلفة تدل على ان الاذان للجمع بين المغرب والعشاء. وقد - [00:20:23](#)

الروايات في ذلك وتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى. وقد وقد تقدم حديث الاذان للصلاة في السفر بعد فوات وفي حديث ابي محذورة انهم سمعوا الاذان مع النبي صلى الله عليه وسلم قد وقد قفل من حنين راجعا - [00:20:43](#)

وقد اختلف العلماء في الاذان في السفر فذهب كثير منهم الى انه مشروع للصلوات كلها. قال ابن قال ابن سيرين كانوا يأمرون ان يؤذن ويقيم ويوم ويعمهم اقرعهم. خرجه الاثرم. وهو قول ابي حنيفة والشافعي. ونقل ابن منصور عن احمد واسحاق - [00:21:03](#) انه يؤذن انه يؤذن ويقام في السفر لكل صلاة. واحتج بحديث ما لك بن الحويرث. ولكن اكثر اصحابنا على فان الاذان والاقامة سنة في السفر ليس بفرض كفاية بل سنة بخلاف الحذر. ومن متأخرين من سوى في الوجوب بين - [00:21:23](#)

السفر والحذر والواحد والجماعة وهو قول داود. وقال ابن المنذر هو فرض في حق الجماعة في الحظر والسفر وظاهر تبويب البخاري يدل على انه يرى الاذان انما يشرع في السفر للجماعة دون المنفرد. قال مجاهد ان نسي الاقامة في السفر - [00:21:43](#) وهذا يدل على انها على انه رآها شرطا في حق المسافرين وغيره. وقالت طائفة لا يؤذن الا للفجر خاصة بل من كل صلاة روي هذا عن ابن عمر وروي عنه مرفوعا اخرجه الحاكم وفي اسناده ضعف واضطراب. قال البيهقي رفعه وهم وهم فاحش - [00:22:03](#)

ولا يصح رفعه. وروي عن ابن سيرين مثل قول ابن عمر ونقل حرب عن اسحاق. ونقل الميموني عن احمد قال في المسافر في الفجر خاصة يؤذن ويقيم وفي غير فجر يقيم ان شاء الله. ونقل ابن منصور عن اسحاق لابن للمسافر ان يقيم بخلاف الحاضر. لان الحاضر يكتفي - [00:22:25](#)

بازان غيره واقامته. واختلفت الرواية عن مالك فنقل عنه ابن ابن القاسم الاذان انما هو في مصر للجماعة في وروى اشهب عن مالك ان ترك المسافر الاذان عمدا فعليه - [00:22:45](#)

الصلاة. ذكره ابن جرير عن يونس ابن عبد الأعلى عنه. وقال الحسن والقاسم بن محمد تجزيه اقامة في السفر قالت طائفة هو بالخيار انشاء اذن وان شاء قام في السفر. روي عن علي وعروة وعروة ابن الزبير وبه قال سفيان. وكان ابن عمر يقول - [00:23:05](#)

انما الاذان للامام الذي يجتمع اليه الناس. رواه ما لك عن رأى عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يزيد على الاقامة في السفر في الصلاة الا في الصبح فانه كان يؤذن فيها ويقيم ويقول انما الاذان للامام الذي يستمع اليه الناس. وقال ابن الزبير سألت ابن عمر - [00:23:25](#)

اذن في السفر قال لمن يؤذن للفار. واما الذين رأوا الاذان في السفر فقالوا الاذان للاعلام بالوقت. وهذا مشروع في الحذر الحظر والسفر واما ان كان المصلي منفردا وحده في قرية فقد ورد في فضل اذانه واقامته غير حديث. روى سليمان التيمي - [00:23:45](#)

عن ابي عثمان النهدي عن سلمان قال لا يكون رجل بارض قين فتوضاً ان وجد ماء والا تيمم منفينادي بالصلاة ثم يقيمها الا قال لا يكون رجل بارض قية. فتوضاً ان وجد ماء والا تيمم. فينادي بالصلاة ثم يقيمها الا اما - [00:24:07](#)

فينادي فينادي بالصلاة ثم يقيمها الا اما من جنود الله ما لا يرى او قال طرف وروى القاسم ابن غصن وفيه ضعف عن داوود عن داوود من ابي هند عن ابي عثمان عن عن سلمان مرفوعا - [00:24:36](#)

ولا يصح والصحيح موقوف قاله البيهقي. روى مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن مسيب انه كان يقول من صلى بارض فلا صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فان اذن واقام صلى وراه من الملائكة امثال الجبال - [00:24:56](#)

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل على استحباب الاذان المنفرد في السفر. خرج مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول -

[00:25:13](#)

الله اكبر الله اكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة. ثم قال اشهد ان لا اله الا الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو رأى راع راع معز فاذا هو راعي معز خرج الامام احمد من حديث ابن مسعود عن النبي -

[00:25:33](#)

صلى الله عليه وسلم بمعناه وفيه فابتدروا فاذا فاذا هو صاحب ماشية فادركته الصلاة فنادى بها. وخرج ايضا بمعناه من حديث حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج الامام احمد وابو داوود والنسائي من حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله

عليه وسلم. قال - [00:25:53](#)

يعجب ربك من رعي غنم في شظية بجبل يؤذن للصلاة ان يصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم وهو يصلي يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة. واستدل النسائي للاقامة في حق منفرد بحديث - [00:26:13](#)

خرجه من رواية رفاعه بن رافع ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسية في صلاته اذا اقيمت اذا اذا اقيمت الى الصلاة فتوضاً كما امرك الله. ثم تشهد ثم كبر وذكر له صفة بقية الصلاة. وقال في اخر - [00:26:33](#)

ذلك فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك. وان انقصت منها وان انقصت منه شيء انتقص من صلاتك ولم تذهب كليهما من صلى وحده في مصر ان شاء اذن واقام وان شاء اجزاه اذان اهل مصر واكتفى بالاقامة نص عليه احمد. وممن قال يكفيه - [00:26:53](#)

اقامة سعيد وميمون بن مهران والزهري ومالك والاوزاعي. وقد تقدم عن اسحاق ان الحاضر ان شاء صلى بغير اذان ولا اقامة سافروا لا بد له ان يقيم. واما الشافعي فنص على ان المفرد يؤذن ويقيم وخرج له اصحابه قولاً اخر انه لا يؤدب - [00:27:13](#)

ويكتفي بالاقامة. ومن اصحاب من قال ان بلغه اذان غيره لم يؤذن والا اذن. وحكى ابن المنذر عن الكوفيين ان ان له ان يصلي في

مصر وحده بغير اذان ولا اقامة. منهم الشعبي والاسود وابو مجزل والنخعي. وحكى مثله عن مجاهد وعكرمة - [00:27:33](#)
وعن ابي حنيفة واصحابي وابي ثور يجزئه اذان اهل النصر. وعن ابن سيرين والنخاعي تزيل تجزئه الاقامة الا الفجر فانه يؤذن
ويقيم. وحكى ابن عبد البر عن ابي حنيفة واصحابه ان المسافر يكره له ان يصلي بغير اذان ولا اقامة. واما الحاضر - [00:27:53](#)
اذا صلى وحده فيستحب ان يؤذن ويقيم. وان اكتفى باذان اهل مصر واقامتهم اجزعه. قلت وقال سفيان سمع اقامة اهل مصر
فاكتفى بها اجزعه. فلم يكتف بالاقامة حتى يسمعها روي عن وروي عن علقمة قال صلى ابن مسعود بي وبالاسود بغير اذان
ولا اقامة. وربما قال - [00:28:13](#)

يجزئان اذان الحي واقامته. خرج البيهقي. وخرج ايضا باسناد ضعيف جدا عن ابن عمر انه كان يقول من صلى في مسجد قد اقيمت
فيه الصلاة اجزاه اقامتهم ثم قال وبه قال الحسن والشعبي والنخائي. قال وقال الشافعي لم اعلم مخالف مخالفا - [00:28:41](#)
انه اذا جاء المسجد وقد خرج الامام من الصلاة كان له ان يصلي بلا اذان ولا اقامة. قال الباغي هيقى قال البيهقي وكان عطاء يقول
يقيماني نفسي ثم روى باسناد صحيح عن ابي عثمان قال جاءنا انس بن مالك قد صلينا الفجر فاذن واقام ثم صلى الفجر لاصحابه -
[00:29:01](#)

قالوا قد رويناه عن سلمة بن عن سلمة بن الكوع في الاذان والاقامة ثم عن ابن المسيب والزهري. روي من طريق الشافعي حدثنا
ابراهيم محمد اخبرني عمارة عن عن غزية عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
سمع النبي - [00:29:21](#)

صلى الله عليه وسلم رجل رجلا يؤذن للمغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال. انتهى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
فانتهى النبي صلى الله عليه وسلم قد قال قد قامت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا فصلوا المغرب باقامة هذا العبد
الاسود. وهذا - [00:29:41](#)

ابراهيم هو ابن ابي يحيى تركوا حديثه. روى وكيع في كتابه عن درهم بن صالح عن عوني بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في سفر فسمع اقامة مؤذن فصلى باصحابه باقامته وهو مرسل ايضا وقال اكثر اصحابنا من صلى في مسجد قد -
[00:30:01](#)

بغير اذان ولا اقامة فلا بأس. ومن متأخرين من قال لا يسقط وجوب الاذان الا عن من صلى مع المؤذن ولا يسقط وعن من لم يصلي
معه وان سمعه. سواء كان واحدا او جماعة في المسجد الذي صلى فيه باذان او غيره. وهذا شذوذ لا يعول - [00:30:21](#)
وهو خلاف نص احمد ان المصلي وحده في مصر يجزيه اذان مصر. ونص الامام احمد في رواية جعفر بن محمد على انه لا يترك
الاذان في المسجد وظاهره يدل على ان الاذان واجب في مساجد الجماعات. وقال ابو بكر بن عبدالعزيز بن جعفر الواجب في مصر
اذان واحد - [00:30:41](#)

وما زاد عليه في المساجد فهو سنة. ولم يفرق بين ان يكون اهل المصري يبلغهم ذلك الاذان اولى. وقال المتأخرون من اصحابنا
الواجب من الاذان في المصري ما حصل به الاعلام في اقطاره ونواحيه غالبا. ولا يجزئ فيه اذان واحد اذا كان لا يبلغ اقطاره -
[00:31:01](#)

اما ما بوب عليه البخاري من قول المؤذن في الاذان في الليلة المطيرة او الباردة. الصلاة في الرحال فحديث ابن عمر يدل على انه
ويقول بعد فراغ اذانه وقد تقدم في باب الكلام في الاذان حديث ابن عباس في قولها في الحظ وفي قولها في - [00:31:21](#)
حظري في اثناء الاذان قبل فراغه. وسبق الكلام عليه انت احسن هل يتتبع المؤذن فاه ها هنا وهما هنا وهل يلتفت في الاذان محمد
تفضل يا ابو سعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:31:41](#)
وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو الفرج الشيرازي رحمه الله تعالى في كتابه التفسير في اصول الدين. قال رحمه الله فصل والدلالة
على ان القرآن منزل وكذلك المئة كتاب والاربع كتب - [00:32:31](#)
خلافا للشعرية في قولهم لم ينزل الله الى الارض كلاما ولا كتابا. وانما نزل عبارته تلاوته. يا ان الكائن عندهم يعني النفس القائم للرب

لا يسمع ولا ولا ينزل كيف ينزل وهو قائم من ربك قيام العلم - 00:32:51

وحياته به قولهم انه لم يجد من الله كلام مبنيين على هذا التأصيل الفاتحة نعم احسن الله اليك دليلنا قوله تعالى تنزيل من رب

العالمين. وكذلك قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - 00:33:20

بلسان عربي مبين. والمتقدم ذكره هو القرآن. دليل ثان قوله تعالى ان انزلناه قرآنا عربيا. وكذلك قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له

لحافظون. دليل ثالث قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. وقوله تعالى لقد جاءك الحق من ربك وقوله - 00:33:46

تعالى ونزلناه تنزيلا. والى غير ذلك من الايات الدالة على تنزيله مما لا يحصى ولا يعد الدليل الرابع كثيرة جدا افتتحت بها اقل من

الصور حميم وفصلت والزمر تنزل كتاب من الله العزيز الحكيم - 00:34:16

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل منكم الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل وكتب الله

منزلة. نعم الدليل الرابع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن من سبعة ابواب - 00:34:54

على سبعة احرف. كلها شاف كاف الدليل الخامس ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق

بدأ واليه يعود هذا معنى ما يقوله اهل السنة لكن - 00:35:24

كونه مرفوع هذا نقل احسن الله اليك عن آآ البيهقي انه قال ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا. القرآن كلام الله غير

مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبدالله بن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك. اسانيده مظلمة لا

ينبغي ان يحتج بشيء منها - 00:35:59

ولا ان يستشهد بشيء منها قال ابن الجوزي في الموضوعات وروي في هذا الباب احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

فيها شيء يثبت عنه دليل سادس ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن يصدق بعضه بعضا فلا تظربوا كتاب الله -

00:36:25

بعضه ببعض ان ذلك يوقع الشك في قلوبكم قال لم اجده بهذا اللفظ ثم قال وقد اخرج عبد الرزاق قريب من هاللفظ دليل سابع ما

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزل علي جبريل عليه السلام بالقرآن من اوله - 00:36:54

الى اخره في ليلة القدر وهذا مثل نعم. قال لم اجد مع النبي عليه الصلاة والسلام على انه يخالف ظاهر القرآن بس هذا هو التعليق

يقول وقد صح اللفظ الثاني عن قول ابن عباس اللفظ الثاني اللي بيأتي الان - 00:37:22

روي عنه انه قال انزل الى بيت العزة ونزل به جبريل عليه السلام علي نجوما في ثلاث وعشرين سنة ونعمة سبحانه الله نعم ودليل

ثامن انه لم يبعث الله تعالى نبيا الا ومعه معجزة تدل على صدق قوله من جنس ما قومه عليه - 00:37:58

معجزة موسى عليه السلام بعث في زمان السحرة والمنجمين والكهنة. وكانت معجزته العصا لانها ابتلعت عصا السحرة لانها ابتلعت

عصي السحرة وحبالهم. ولم تتغير صفاته وعصي السحرة كانت متغيرة صفاتها. فتطول تارة وتقصر اخرى وتكبر بطونها. فلما عجزوا

عن الاتيان - 00:38:30

بمثل ما اتى به موسى عليه السلام علموا انه نبي. واستدلوا على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك بعث عيسى ابن مريم

عليه السلام في زمن اطباء والحكماء الذين يبرؤون من العاهات والعلل. وكانت - 00:39:00

ابراء الاكه والابرص واحياء الموتى. فلما عجزوا عن ذلك مع كونهم حكماء الدنيا استدلوا على انه نبي مرسل من عند الله تعالى.

ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بعث في زمن الفصحاء والبلغاء. الذين كانوا - 00:39:22

يقدرون على النظم والنثر والخطب. كامري قيس كامري القيس وغيره. وانزل القرآن عليه. فلما انزل عليه القرآن قال اتوا بمثله فما

قدروا على الاتيان به. فلما عجزوا عن الاتيان بمثله مع كونهم من افصح العرباء. على ما كانوا - 00:39:42

ينعمون على انهم بالفصاحة. سم. العرباون الغرباء مهني مشكولة عندي العرب الاربعة نعم مع كونهم من افصح العرباء على ما كانوا

يزعمون على انفسهم بالفصاحة والبلغة وعجزوا عن ذلك. علموا - 00:40:02

انه من الله واستدلوا على انه من كلام الله سبحانه وتعالى. وعلموا بان النبي صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله مرسل. او يعني

المؤمنون منهم. الذين امنوا فهم لا يقرون بذلك. نعم. نعم - [00:40:27](#)

فاذا قيل بان الله تعالى ما انزل عليه قرآنا فيكون قد قالوا ببطلان معجزته. واذا بطلت معجزته بطلت قوته لان من جملة ثبوت النبوة ثبوت المعجزة. لان ثبوت المعجزة دليل على ثبوت النبوة - [00:40:49](#)

لان المعجزة تصديق على صحة ثبوت الدعوة وهي النبوة. ولا يجوز لقائل ان يقول ان النبوة ثبتت القرآن لغيره من المعجزات. لانه هو المعجزة السابقة. وهو من اعظم المعجزات. فاذا قالوا ببطلان - [00:41:09](#)

اعظم فيكونون قد قالوا ببطلان الاصغر ضرورة. كون ان بطلان الاعظم اصعب من بطلان الاصغر فاذا امكن لهم انكار المعجزة الاعظم فلا مانع يمنعهم من انكار معجزة الاصغر لكون انكار - [00:41:29](#)

اعظم واصعب ثم الثانية والثالثة يؤكداهما دليل تاسع وهو ان الشعراء من شعراء الجاهلية وغيرهم اعترفوا بتنزيل القرآن. وذكروا دليل تنزيهه في ونثرهم. ولم يظهر النكير عليهم. ولا نكير بعضهم على بعض. ولا انكار احد من الامة عليهم. ولكن - [00:41:49](#)

كذبهم احد فيما قالوا. فاولهم جبير قال جبير تصدقون تصدقون بمارم جبير وابنه وتكذبون بمنزل القرآن وقال الاخر يعيرني بالقتل قومي وانما اموت اذا جاء الكتاب المنزل وقال الراعي اخليفة الرحمن - [00:42:19](#)

ان معشر انا معشر الحنفاء سم يعيرني من قتل قومي؟ لا عبادة. اخليفة الرحمن؟ هم انا معشر تأمل. نعم. احسن الله اليك خليفة الرحمن ان معشر الحنفاء نسجد بكرة واصيلا عرب نرى لله في اموالنا حق الزكاة - [00:42:54](#)

منزلا تنزيلا دليل اخر هو ان الامة اجتمعت على ان كلام الله منزل من عنده. وانه هو الذي في ايدينا وكل قول خالف الاجماع لم يقبل من قائله. ولا يلتفت اليه. وايضا فانهم انكروا على عباد - [00:43:27](#)

الظمري ان القرآن وايضا فانهم انكروا على عباد الظمري ان القرآن ليس بمعجز لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قالوا بعدم تنزيله فيكونون قد اتوا باقبح من قوله - [00:43:50](#)

انه انه تقول القرآن دليل اخر هو انه قد ثبت بالاجماع اننا مكلفين ومأمورين ومنهيين ولا يكون ذلك الا بدليل من القرآن. فاذا قال القائل لم ينزل القرآن فيكون عدم نزوله دليل - [00:44:10](#)

على عدم نزول امره ونهييه. فاذا كان الامر والنهي على هذا التقدير غير منزل. فيكون دليلا على اننا ما كنا ولا خوطبنا بشيء من العبادات. ولا نهينا عن شيء من المعصيات. وعلى هذا التقدير يفضي ما قالوه - [00:44:46](#)

لا ابطال جميع الشرائع. والى طيب ساق الشريعة وذلك كفر بالاتفاق منا ومنكم. وبلا اختلاف بين الامة. وما يفضي الى ذلك يكون محالا لا محالة فان احتج المخالف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله

وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:45:06](#)

بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم في المجلد الرابع فصل فاما المطعم والمشرب فلم يكن من عاداته صلى الله عليه وسلم حبس النفس على - [00:45:50](#)

على نوع واحد من الاغذية لا يتعداه الى ما سواه. فان ذلك يضر بالطبيعة جدا. وقد يتعذر عليه احد احيانا فان لم يتناول غيره ضعف او هلك. وان تناول غيره لم تقبله الطبيعة. واستضر به - [00:46:10](#)

قصرها على نوع واحد دائما ولو انه افضل الاغذية خطر مضر. بل كان يأكل ما جرت عادته اهل بلده باكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغيره مما ذكرناه في هديه في المأكول. فعليك بمراجعة - [00:46:30](#)

هناك. واذا كان في احد الطعامين كيفية تحتاج الى كسر وتعديل كسرهما وعدلها بضدها ان امكن كتعديل حرارة الرطب بالبطيخ. وان لم يجد ذلك تناوله على حاجة وداعية من النفس من غير اسراف فلا تتضرر به الطبيعة كان اذا عافت نفسه الطعام لم يأكله ولم

يحملها اياه على كره. وهذا اصل عظيم في حفظ الصحة. فمتى اكل - [00:47:16](#)

الانسان ما تعافه نفسه ولا يشتهي كان تضرره به اكثر من من انتفاعه. قال ابو هريرة رضي الله عنه ما عاد رسول الله صلى الله عليه

وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه ولم يأكل منه - [00:47:36](#)

ولما قدم له اليه ولما قدم اليه الضب المشوي لم يأكل منه. فقيل له اهو حرام؟ قال ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه. فراعى عاداته وشهوته فلما لم يكن يعتاد اكله - [00:47:56](#)

ارضه وكانت نفسه لا تشتهي امسك عنه. ولم يمنع من ولم يمنع من اكله من ولم يمنع من اكله من يشتهي ومن عاداته اكله. وكان يحب اللحم واحبه اليه الذراع ومقدم الشاة - [00:48:16](#)

ولذلك سم فيه وفي الصحيحين وفي الصحيحين اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحي من فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه. وذكر ابو عبيدة وغيره عن عن ضباعة بنت الزبير. ان - [00:48:36](#)

ذبحت في بيتها شاة فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتكم. فقالت رسول ما بقي عندنا الا الرقبة. واني لاستحي ان ارسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع - [00:48:56](#)

الرسول فاخبره فقال ارجع اليها فقل لها ارسلني بها فانها هادية الشاة واقرب الى الخير ابعداها من الازى ولا ريب ان اخف له. صحيح. سم يا شيخ. يقول اخرجه احمد والنسائي وفي سنده الفضل - [00:49:16](#)

الفضل المدني لم يوثقه غير ابن حبان وبقيه رجاله ثقات نعم احسن لي ولا ريب ان اخف لحم الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد. وهو اخف على المعدة واسرع هضاما وفي - [00:49:36](#)

مراعاة وفي هذا مراعاة الاغذية التي تجمع ثلاثة اوصاف. احدها كثرة نفعها وتأثيرها في هو الثاني خفتها على المعدة وعدم ثقلها عليها. الثالث سرعة هضمها وهذا افضل ما من الغذاء والتغذي باليسير. هذا افضل ما يكون من الغذاء. والتغذي باليسير من هذا انفع من الكثير من غيره - [00:50:01](#)

وكان يحب الحلوى او العسل. وهذه الثلاثة اعني اللحم والعسل والحلوى من افضل الاغذية. وانفعها البدن والكبد والاعضاء. وللاعتداء بها نفع عظيم في حفظ الصحة والقوة. ولا ينفر منها الا من به علة - [00:50:31](#)

وافة وكان يأكل الخبز مأدوما ما وجد له اداما. فتارة يأدمه باللحم ويقول هو سيد طعامه في اهل الدنيا والاخرة رواه ابن ماجة وغيره. وتارة بالبطيخ وتارة بالتمر. فانه وضع تمره على - [00:50:51](#)

على كسرة شعير وقال هذا ايدام هذه. وفي هذا وفي هذا من تدبير الغذاء ان خبز الشعير بارد يابس والتمر حار رطب على اصح القولين. فادم خبز الشعير به من احسن التدبير - [00:51:11](#)

لا سيما لمن تلك عاداتهم كاهل المدينة وتارة بالخلق. ويقول نعم الادام الخلق. وهذا ثناء عليه بحسب مقتضى الحال الحاضر لا تفضيل له على غيره كما يظن الجاهل. وسبب الحديث انه دخل على اهله يوما فقد - [00:51:31](#)

له خبزا فقال هل عندكم من ايدام؟ قالوا ما عندنا الا خل. فقال نعم الادام الخلق. والمقصود ان اكل الخبز مأدوما من اسباب حفظ الصحة. بخلاف الاقتصار على احدهما وحده. وسمي الادام ادما - [00:51:51](#)

لاصلاحه الخبز وجعله ملائما لحفظ الصحة. ومنه قوله في اباحته للخاطب النظر انه احرى ان بينهما اي اقرب الى اللاتمام والموافقة. فان الزوج يدخل على بصيرة فلا يندم. وكان يأكل من - [00:52:11](#)

فاكهة بلده عند مجيئها ولا يحتمى عنها. وهذا ايضا من اكبر اسباب حفظ الصحة. فان الله سبحانه انه بحكمته جعل في كل بلدة من الفاكهة ما ينتفع به اهلها في وقته. فيكون تناوله من اسباب صحتهم - [00:52:31](#)

ويغني عن كثير من الادوية وقل من احتتمى عن فاكهة بلده خشية السقم الا وهو من اسقم الناس جسما وابعدهم من الصحة والقوة. وما في تلك الفاكهة من الرطوبات فحرارة الفصل والارض وحرارة المعدة - [00:52:51](#)

تنضجها وتدفع شرها اذا لم يسرف في تناولها. ولم يحمل منها الطبيعة فوق ما تحتمله. ولم يفسد بها الغذاء قبل هضمه ولا افسدها بشرب الماء عليها. وتناول الغذاء بعد التحلي منها فان القولون جاء كثيرا ما يحدث - [00:53:11](#)

عند ذلك فمن اكل منها ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي على الوجه الذي ينبغي كانت له دواء نافعا فيها اشكال ما ذكر شي يا شيخ ها؟

ما ذكر شي يا حسام - [00:53:31](#)

يجب تنظيم الطعام هذا المهم معروف عند اهل الطب نوعا وقدرا كلها يراعى وبمرعاة يتم الانتفاع ويحصل الانتفاع بالاغذية الخل مخالفة هذه الضوابط التي تنبه اليها رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في هيئة الجلوس للاكل - [00:53:48](#)

نعم يا محمد يقول هنا القولون مرض معوي مؤلم اي نعم. قولونج نعم يصعب معه خروج الغائط والريح وسببه التهاب القولون هكذا نعم. مرض معوي مؤلم ما ادري وش السياق اللي عندنا خالد - [00:54:55](#)

في تناولها. هم. ولم يحمل منها الطبيعة فوق ما تحتمله ولم يفسد بها الغذاء قبله ولا افسدها بشرب الماء عليها منها فان الخروج كثيرا ما يحدث عند ذلك عند ذلك. نعم - [00:55:55](#)

في طبعة اخرى بعد التمللي منها نعم في طبعا القرى وتناول الغداء بعد بعد التمللي منه ذكر ان التحلي تصحيح الله المستعان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم التسليم. قال الشيخ

عبدالرحمن السعدي - [00:56:27](#)

الله تعالى في جوامع الاخبار الحديث الثالث والتسعون عن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان متفق عليه - [00:57:01](#)

قال رحمه الله في شرحه هذا الحديث يدل على امور احدها نهى الحاكم بين الناس ان يحكم في كل قضية معينة بين اثنين وهو غضبان سواء كان ذلك في القضايا الدينية او الدنيوية. وذلك لما في الغضب من تغير الفكر وانحرافه. وهذا - [00:57:17](#)

الانحراف بالفكر يضر في استحضاره للحق. ويضر ايضا في قصده الحق. والغرض الاصيلي للحاكم وغيره. قصد الحق علما وعملا الثاني يدل على انه ينبغي ان يجتهد في الاسباب التي ينصرف فيها الغضب او يخف. من التخلق بالحلم والصبر - [00:57:37](#)

توطين النفس على ما يصيبه. وما يسمعه من الخصوم. فان هذا عون كبير على دفع الغضب او تخفيفه. الثالث يؤخذ من هذا التعليل ان كل ما منع الانسان من معرفة الحق او قصده. فحكمه حكم الغضب وذلك كالحكم الشديد - [00:58:00](#)

الجوع والعطش وكونه حاقنا او حاقدا او نحوها. مما يشغل الفكر مثل او اكثر من الغضب الرابع ان نهى عن الحكم في حال الغضب ونحوه مقصود لغيره. وهو انه ينبغي للحاكم الا - [00:58:20](#)

ثم حتى يحيط علمه بالحكم الشرعي الكلي. وبالقضية الجزئية من جميع اطرافها. ويحسن كيف يطبقها على الحكم الشرعي فان الحاكم محتاج الى هذه الامور الثلاثة. الاول العلم بالطرق الشرعية التي وضعها الشارع لفصل الخصومات - [00:58:41](#)

والحكم بين الناس الثاني ان يفهم ما بين الخصمين من الخصومة ويتصورها تصورا تاما ويدع كل واحد منه ما يدري بحجته ويشرح قضيته شرحا تاما. ثم اذا تحقق ذلك واحاط به علمه احتاج الى الامر الثالث - [00:59:01](#)

احتاج الى الامر الثالث وهو صفة تطبيقها وادخالها في الاحكام الشرعية. فمتى وفق لهذه الامور الثلاثة؟ وقصد العدل له وهدي اليه ومتى فاته واحد منها حصل الغلط واختل الحكم والله اعلم. احسنت - [00:59:21](#)

رحم الله هذا اصل من اصول القضاء. هذا الحديث قاعدة وهو ترك الحكم مع تشوش الذهن في اي سبب من الغضب او حزن او جوع او عطش واذا نهى عن الحكم في حال الغضب فينهى عن ما هو اشد - [00:59:41](#)

انه اشد تشويشا وتأثيرا على فكر الانسان. من باب الفقهاء عن الغضب ما شابهه وما هو اولى به خلافا لاهل الظاهر فانه يلزم ان يقصروا هذا الحكم وهاي وهاي الاصل على حال الغضب - [01:00:12](#)

وهذا خلاف وهذا خلاف النظر الصحيح والعقل فان حكم السيء حكم نظيره شرعا وعقلا نعم يا محمد. نعم. تفضل يا ابو فيصل احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:00:50](#)

اللهم ارحمنا وشيخنا والحاضرين والمستمعين قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر قال رحمه الله واذا كان علم الانسان بكونه عالما مرجعه الى وجود الى وجوده ذلك - [01:01:39](#)

واحساسه في نفسه بذلك وهذا امر موجود بالضرورة. لم يكن لهم ان يخبروا عما في نفوس الناس بانه ليس بعلم حجة ليس ليس

بعلم بغير حجة. ليس له ان يخبره نعم - [01:02:03](#)

وهذا امر موجود بالضرورة لم يكن لهم ان يخبروا عما في نفوس الناس بانه ليس بغير حجة فان عدم وجودهم من نفوسهم ذلك لا يقتضي ان الناس لم يجدوا ذلك. لا سيما - [01:02:28](#)

اذا كان المخبرون عن اليقين الذي في انفسهم ممن لا يشكون في علمه وصدقه ومعرفته ممن لا يشكون في علمه وصدقه ومعرفته بما يقول. وهذا حال ائمة المسلمين في الامة وحملة الحجة فانهم يخبرون بما عندهم من اليقين والطمأنينة والعلم الضروري -

[01:02:54](#)

كما في الحكاية المحفوظة عن نجم الدين الكبرى لما دخل عليه متكلمان احد ابو عبدالله الرازي والآخر من متكلم معتزلة وقال يا شيخ بلغنا انك تعلم علم اليقين فقال نعم انا اعلم علم اليقين. فقال كيف يمكن ذلك - [01:03:27](#)

ونحن من اول النهار الى الساعة نتناظر. فلم يقدر احدنا ان يقيم على الآخر دليلا واظن حكاية في تثبيت الاسلام. فقال ما ادري ما تقول. واظن هذا يقول شيخ الاسلام شيخنا واظن واظن - [01:03:57](#)

بداية في تثبيت الاسلام اي في كتاب يقول هنا المعلق ذكره الذهبي انها في معرفة الله وتوحيده السير اي قصة فقال ما ادري ما تقولان ولكن انا اعلم علم اليقين. فقالا صف لنا علم اليقين. فقال علم اليقين - [01:04:17](#)

عندنا واردات ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردها. فجعلنا يقولان ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردها. ويستحسنان هذا الجواب. وذلك لان طريق اهل الكلام تقسيم العلوم الى ضروري وكسبي او بديهي ونظري. فالنظر - [01:04:41](#)

الكسبي لابد ان يرد الى مقدمات ضرورية او بديهية. فتلك لا تحتاج الى دليل والا لزم الدور او التسلسل. والعلم الضروري هو الذي يلزم نفس المخلوق لزوم ما لا يمكنه الانفكاك عنه. فلنرجع في كونه محسوسات. المحسوسات علم الانسان - [01:05:11](#)

بما يحشه حلم ضروري لا يستطيع ان يتخلص منه. لا يستطيع ان يدفع هذا العلم في نفسه يقين وضرورة. في فيما علمه بحسه بعينه او بسمعه او بلمسه وكذلك الامور البديهية ككون الشيء ككون المفعول لابد له من فاعل - [01:05:41](#)

بالفعل لابد له من فعل هذا امر يعني فطري وقضية بديهية في عضل الانسان. الله الله ركز في في عضل الانسان ان الفعل لابد له من فعل المحدث لابد له من محدث. نعم - [01:06:12](#)

احسن الله اليكم قال فالمرجع في كونه ضروريا الى انه يعجز عن دفعه عن نفسه اخبر الشيخ ان علومهم ضرورية وانها ترد على النفوس على وجه تعجز عن دفعه. فقالا له ما الطريق - [01:06:32](#)

الى ذلك فقال تتركان ما انتما فيه وتسلكان ما امركما به من الذكر والعبادة فقال الرازي انا مشغول عن هذا. وقال المعتزلي انا قد احترق قلبي بالشبهات واحب هذه الواردات - [01:06:51](#)

فلزم الشيخ مدة ثم خرج من محل عبادته وهو يقول والله يا سيدي ما الحق الا في فيما تقوله هؤلاء المشبهة يعني المثبتين للصفات فان المعتزلة يسمون الصفاتية مشبهة وذلك انه علم - [01:07:11](#)

علما ضروريا لا يمكنه دفعه عن قلبه. ان صانع العالم لابد ان يتميز عن العالم ويكون بائي ويكون بائنا منه. له صفات تختص به. وان هذا الرب الذي الجهمية انما هو عدم محض - [01:07:35](#)

وهذا موضع حكاية المشهورة عن الشيخ العارف ابي جعفر الهمز الهمزاني لابي المعالي الجويني الحمد لله هو ذكرها هنا بالذات حمدا قال وهذا موضع الحكاية المشهورة عن الشيخ العارف ابي جعفر الهمداني لابي المعالي الجويني لما - [01:08:01](#)

فاخذ يقول على المنبر كان الله ولا عرش. فقال يا استاذ دعنا من ذكر العرش. يعني لان انما جاء في السمع اخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانهما - [01:08:36](#)

قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا تلتفت يمنة ولا فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا؟ قال فلطم ابو المعالي على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني ونزل. وذلك لان نفس استوائه على العرش بعد ان خلق - [01:08:56](#)

السموات والارض في ستة ايام علم بالسمع الذي جاءت به الرسل كما اخبر به في القرآن والتوراة. واما كونه عاليا على مخلوقاته بائنا

منهم. فهذا امر معلوم بالفطرة الضرورية التي يشترك فيها بنو ادم - 01:09:26
وكل من كان بالله اعرف وله اعبد ودعاؤه له اكثر وقلبه له اذكر. كان علمه بذلك اقوى واكمل. فالفطرة فالفطرة مكمله بالشرعة الفطرة
مكمله بالشرعة المنزلة. اذ الفطرة تعلم الامر مجملا والشرعة تفصله وتبينه - 01:09:51
وتتممه بما لا تستقل الفطرة به. فهذا هذا والله اعلم. احسنت محمد - 01:10:22